



التقرير الختامي والتوصيات

لورشة عمل حول

أهمية الحوار البناء بين أطراف الإنتاج لتكريس العضوية النقابية المنعقدة

بالمنامة للفترة من 8 - 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 2008

أولا : الافتتاح :

برعاية معالي السيد الدكتور/ مجيد بن محسن العلوى وزير العمل فى مملكة البحرين ، تم افتتاح ورشة العمل حول " أهمية الحوار البناء بين أطراف الإنتاج لتكريس العضوية النقابية " التى نظمتها منظمة العمل العربية بالتعاون مع الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين والتى انعقدت فى فندق البيت بالمنامة للفترة من 8 - 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 2008) .

وبحضور السادة :

- سعادة السيد/ جميل حميدان : الوكيل المساعد للعمل بوزارة العمل نيابة عن معالي السيد الدكتور/ مجيد بن محسن العلوى : وزير العمل فى مملكة البحرين .
 - السيد/ سيد سلمان محفوظ : الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال البحرين .
 - السيد/ عبد الستار منصور : الأمين العام المساعد للشئون الثقافية فى الأمانة العامة للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب .
 - السيد/ محمد شريف داود : الوزير المفوض - مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل فى منظمة العمل العربية ، المشرف على أعمال الورشة .
- ** والذين تولى كل منهم إلقاء كلمة باسم منظمته ..**
- السيد/ أحمد عاطف : نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للتثقيف والتدريب
 - الدكتور/ محمد عبد الشفيق عيسى : أستاذ الاقتصاد / معهد التخطيط القومى - مصر
- ** باعتبارهما محاضرين زائرين فى الورشة ..**

ثانيا : الجلسة الإجرائية :

تم الاتفاق على تسمية لجنة صياغة مهمتها متابعة ما يطرح فى الجلسات لإعداد التقرير الختامى للورشة ، مكونة من :

- 1) الأخ عبد الستار منصور: الأمين العام المساعد للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب .
- 2) الأخ كريم رضى : الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين.
- 3) الأخ عوض الشقير المطيرى : الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت .
- 4) الأخ فؤاد أحمد الصبارى : الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن .

ثالثا : محاور الورشة :

السبت 8 / 11 / 2008 :

الجلسة الأولى : برئاسة الأخ محمد شريف داود : مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل بمنظمة العمل العربية .

المحاضرة الأولى : أهمية الحوار بين أطراف الإنتاج لمواجهة آثار العولمة الاقتصادية والتكيف معها .

المحاضرة الثانية : دور أطراف الإنتاج فى تقدم ورقى المستوى المعاشى والاقتصادى والثقافى .

المحاضر : د . محمد عبد الشفيق عيسى : أستاذ الاقتصاد المتفرغ فى معهد التخطيط القومى / مصر .

الأحد 9 / 11 / 2008 :

الجلسة الثانية : برئاسة د . محمد عبد الشفيق عيسى : أستاذ الاقتصاد المتفرغ بمعهد التخطيط القومى / مصر .

المحاضرة الأولى : دور منظمات العمال فى تعزيز الحوار ونجاحه .

المحاضر : السيد أحمد عاطف : نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للتثقيف والتدريب .

المحاضرة الثانية : أهمية الحوار بين أطراف الإنتاج لتكريس العضوية النقابية

المحاضر : السيد محمد شريف داود : مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل بمنظمة العمل العربية .

الجلسة الثالثة : برئاسة السيد عبد الستار منصور : الأمين العام المساعد للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب للشئون الثقافية

المحاضرة : تجارب وطنية وعربية ودولية

المحاضر : مداخلات من المشاركين

الاثنين 10 / 11 / 2008 :

الجلسة الرابعة : برئاسة السيد أحمد عاطف : نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر لشئون التثقيف والتدريب

المحاضرة :

أ- استكمال أوراق العمل

ب- تقييم أعمال الورشة

المحاضر : مداخلات وأوراق عمل لم تستكمل .

الجلسة الخامسة : برئاسة السيد سلمان محفوظ : الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال البحرين .

المحاضرة : إدارة المناقشات المتعلقة بالتوصيات .

ثالثا : التوجهات والتوصيات :

على ضوء ما تقدم به الأساتذة المحاضرين من عناصر أساسية تضمنتها العروض للموضوعات الواردة في أوراق العمل حول " أهمية الحوار البناء بين أطراف الإنتاج لتكريس العضوية النقابية " أثناء جلسات العمل ومن خلال الممارسة الديمقراطية التي تجسدت في مداخلات الأخوة من القيادات النقابية العربية المشاركة في أعمال الورشة ، وبعد عرض الأوراق القطرية التي تعبر عن رؤية الاتحادات النقابية القطرية بشأن مساهمتها في الحوار بين أطراف الإنتاج وعلى مدى (5) جلسات عمل خلال ثلاثة أيام سادها الحوار الإيجابي الذي يعبر عن مستوى الوعي والحرص الذي تتمتع به القيادات النقابية في تشخيص الرؤى والمواقف لدور النقابات بأهمية الحوار ، وكانت نتيجة النقاش بلورة أفكار تجسدت في بعض التوجهات والتوصيات التالية :

1 - التوجهات :

إن الحقائق الميدانية على أرض الواقع في مجالات العمل ترسخ القناعة بأهمية دور النقابات العمالية للمساهمة في تطور العملية الإنتاجية كون العمال يشكلون الشريحة الأوسع في المجتمع العربي التي ترتبط مصالحها بعملية نجاح برامج التنمية حيث يشارك العمال بشكل أساسي في مراحل إنجازها .

يرى المشاركون ضرورة بذل الجهود لتحقيق التنمية باعتبارها قضية أساسية للوصول إلى مستوى مطلوب يحقق كرامة الإنسان الذي يعتبر العنصر الأساسي من أهداف التنمية لتحقيق المستوى اللائق للحياة المعاشية التي تتطلب دراسة واقع التضخم والفجوة الهائلة بين الأسعار والأجور التي تتسع بشكل جنوني والعمال هم

أكثر المتضررين ، خاصة والعالم اليوم يمر بأزمة مالية حادة لم يتعرض لها منذ أكثر من نصف قرن .

لقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، بفعل عملية التحول الاقتصادي منذ ثمانينات القرن الماضي ، إلى توسع كبير في سوق العمل ، الأمر الذى رفع من مستوى حجم المسؤوليات الاجتماعية لأصحاب العمل ، حيث أنها أخذت تطال جوانب اجتماعية واقتصادية متعددة كانت فى السابق مسئولية الدولة دون غيرها ، الأمر الذى رتب تحديات جديدة أمام النقابات خاصة ما يتعلق بالحوار الاجتماعى وما يتطلبه ذلك من ضرورة إيجاد آليات للحوار المتكافئ لضمان حقوق كافة الأطراف من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وبما يحافظ على المصالح الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وهذا ما يدعونا لتطوير أساليب العمل لمواجهة السلبيات التى تعوق الحوار البناء بين أطراف الإنتاج لتكريس العضوية النقابية وتفعيل دورها فى هذا المجال من أجل إحداث التوازن بين أطراف الإنتاج المختلفة .

2 - التوصيات :

العمال هم الشريحة الأوسع فى المجتمع العربى التى يقع على عاتقها الجزء الأكبر من بناء الاقتصاد وتحقيق التنمية التى تنجز بالتعاون مع الحكومات وأصحاب العمل والقوى الاجتماعية الأخرى لذلك يوصى المشاركون بالآتى :

- (1) العمل على مشاركة النقابات العمالية مع الحكومات فى وضع خطط وسياسات برامج التنمية والمشاركة فى مجالس الإدارة والاستعانة بالخبراء فى تقديم الدراسات والبحوث الاقتصادية المتعلقة بقضايا التنمية .
- (2) العمل على أن تشارك النقابات فى خطط وبرامج التدريب والتكوين المهنى وإعادة التأهيل والتطوير للعاملين من الرجال والنساء مع أهمية تطوير أسلوب العمل الإدارى الوظيفى .
- (3) إعطاء الأهمية للصحة والسلامة المهنية وتوفير مستلزمات الوقاية من إصابات العمل والأمراض المهنية التى تعطل الكثير من الطاقات مع التأكيد على أهمية المحافظة على بيئة خالية من التلوث واتخاذ الإجراءات التى تقلل من الآثار السلبية على العملية التنموية .
- (4) تطوير أساليب التعاون بين النقابات ووزارات العمل والشئون الاجتماعية ومنظمة العمل العربية بهدف التصديق على اتفاقيات العمل المتعلقة بقضايا التنمية ومتابعة تطبيق نصوصها .
- (5) ضرورة العمل على أن يتضمن التشريع حق العمال فى إنشاء النقابات .
- (6) الالتزام بالتصديق على اتفاقيات العمل الدولية والعربية والمتعلقة بالحقوق والحريات النقابية .

- (7) التأكيد على أهمية برامج الثقافة العمالية وضرورة تعميق مجالات التعاون الإيجابي والتنسيق مع منظمة العمل العربية والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمعهد العربي للدراسات العمالية التابع له وتقديم الدعم المالى والفنى لتنفيذ الندوات وورش العمل التى تعمق الوعى بالثقافة الاقتصادية وترسخ مفاهيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- (8) ضرورة توفير المعلومات وإتاحتها أمام التنظيم النقابى من قبل الشركات وجهات العمل لإمكان نجاح الحوار التفاوضى .
- (9) الحقوق والحريات النقابية أكدت عليها معايير العمل العربية والدولية ودستور الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لذلك ينبغى الدفاع عنها لتأكيد حرية النقابات واستقلالية قرارها وديمقراطية ممارستها وحرصها على الالتزام بدورها للمساهمة فى برامج التنمية .
- (10) العمل على قيام تكتل اقتصادى عربى يتحمل المسؤولية فى رعاية المصالح العربية للنهوض بالتنمية الاقتصادية والتخفيف من المخاطر الحالية والمحتملة مستقبلا والتي يمثلها بروز ظاهرة التكتلات الاقتصادية الكبرى التى يتعاضم نفوذها وتستهدف الهيمنة الاقتصادية وإلغاء الكيان العربى وخلق كيانات مصطنعة بديلا عنه لا تبلى طموح الأغلبية من أصحاب الدخل المحدود .
- (11) التأكيد على أهمية المفاوضة الجماعية ومواصلة تطوير آليات الحوار المتكافئ بين الشركاء الاجتماعيين مع ضرورة الارتفاع بمستوى الوعى ليكون الحوار حضارى يحقق المصالح المشروعة لجميع الأطراف ، بعيدا عن أجواء الصراع التى تعرقل مسيرة التنمية وحقوق العمال .
- (12) العمل على القضاء على الأمية لانعكاساتها السلبية على المستوى الثقافى والمعرفى لدى العمال بحقوقهم وكيفية التعبير عنها ومن ثم على التنظيم النقابى .
- (13) ضرورة تشجيع انخراط المرأة العاملة فى التنظيم النقابى والدفع بها إلى صفوف القيادة فى التشكيلات النقابية .
- (14) ضرورة التأكيد على أن صيانة الحريات والحقوق النقابية هو شرط جوهري لتمكين النقابات من ممارسة دورها الأساسى فى الحوار الاجتماعى .
- (15) ضرورة حماية ممثلى العمال الذين ينوبون عن زملائهم سواء فى المفاوضة مع جهة الإدارة أو لدى هيئات التوفيق والتحكيم ويجب عدم الإضرار بهم أو عرقلة مهامهم .
- (16) ضرورة الاهتمام بالتنقيف والتدريب للقواعد العمالية والقيادات النقابية وإعداد المفاوض النقابى الجيد القادر على الحوار .

(17) العمل على دعم العلاقة التنظيمية بين مستويات التنظيم النقابي المختلفة وذلك من أجل تفعيل الحوار الاجتماعى على كافة المستويات والعمل على إنجاحه .

(18) مواصلة الجهود للمحافظة على وحدة الحركة النقابية العربية قطريا وعربيا لأنها تعبر عن القوة لضمان الدفاع عن مصالح العمال وذلك بتطوير التنظيمات النقابية وجعلها تستجيب لانتظارات العمال وتطلعاتهم ، وتقدر على مواجهة التحديات المتزايدة .

(19) مواصلة العمل من أجل تنظيم تدفقات العمالة العربية للحفاظ على المصالح المتبادلة للأطراف المرسله والمستقبله للعمالة فى الوطن العربى مع ضرورة إعطاء الأولوية لتشغيل العمال العرب والتعامل معهم بشكل إنسانى يضمن حقوقهم وكرامتهم .

(20) العمل على تعميق التكامل الاقتصادى العربى على مستوى القواعد الإنتاجية ، مع مراعاة توفير المزيد من فرص العمل اللائقة ، كما ونوعا ، لمواجهة الاحتياجات المستقبلية للتشغيل وتفعيل اتفاقية تنقل الأيدي العاملة العربية .

(21) العمل من أجل إعداد دراسات توصيفية وتحليلية شاملة للحركة النقابية العربية فى مختلف الدول العربية وعلاقتها بأطراف الإنتاج والسعى إلى تدعيم دور منظمة العمل العربية لتوفير التمويل اللازم لإنجاز مثل هذه الدراسات الهامة وصولا إلى أطر قانونية واضحة تكفل الحوار الاجتماعى البناء .

وفى الختام ، توجه المشاركون بالشكر والتقدير لمعالى السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية على التعاون والتنسيق المستمر مع الأمانة العامة للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ومنظماته الأعضاء وفى تلبية طلب الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين فى تنفيذ هذه الورشة ، من أجل خدمة الحركة النقابية للدفاع عن مصالح العمال بالإضافة إلى جهده فى الانتقال بالمنظمة إلى حيث معاشية الواقع، خاصة فيما يتعلق بالمتغيرات الدولية وانعكاساتها على مجتمعنا العربى ، مما جعل للمنظمة دورا فاعلا وإيجابيا ، كما أشادوا بالأخ محمد شريف داود/ الوزير المفوض المشرف على الأنشطة العمالية لما يبذله من جهد للرفع من قدرات المنظمات العربية ، وما قدمه بصفة خاصة فى هذه الورشة من خلال معاشيته الدائمة ومشاركته الفكرية فى أعمال هذه الورشة مما انعكس بشكل إيجابى على إنجاح أعمالها .

والشكر موصول للأخ سيد سلمان المحفوظ الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال البحرين وزملائه في الاتحاد والنقابات العمالية البحرينية وعمال البحرين على تعاونهم المتواصل في تنفيذ الأنشطة الثقافية العمالية ، وللأخوة الذين ألقوا المحاضرات القيمة التي قدمت خلال فقرات الورشة وكذلك الرعاية الخاصة للسادة الزملاء المشاركين في أعمال الورشة ، وأيضا الدعوة الكريمة للعشاء التي أقامها على شرف المشاركين السيد/ سالم المهيري - المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية لدول الخليج العربية ، وحضرها السيد/ جميل حميدان - الوكيل المساعد لوزارة العمل في مملكة البحرين الشقيقة .

المشاركون في ورشة العمل حول
أهمية الحوار البناء بين أطراف الإنتاج
لتكريس العضوية النقابية